يظن انه يرحمه ويعفو عنه قالوا وفي حال الصحة تكون خائفا راجيا ويكونان سواء وقد يكون الخوف ارجح فاذا دنت امارات الموت غلب الرجاء او محضه لان مقصود الخوف الا يكفاف عن المعاصي والقبايح والحرص على الاكثار من الطاعات والاعمال وقد تعذر ذلك او معظمه في هذا الحال فاستحب احسان الظن المتضمن للافتقار الى الله تعالى والاذعان له ويؤيده الحديث المذكور بعده يبعث كل عبد على ما مات عليه ولهذا اعقبه مسلم للحديث الاول قال العلماء معناه يبعث على الحالة التي مات عليها ومثله الحديث الاخر بعده ثم بعثوا على نياتهم والله اعلم بالصواب ومنه التوفيق

كتاب الفتن

واشراط الساعة قوله في رواية ابي بكر بن ابي شيبة وسعيد ابن عمرو وزهير بن ابي عمرو عن سفيان عن الزهري عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بنت جحش هذا الاسناد اجتمع فيه اربع صحابيات زوجتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وربيبتان له بعضهن عن بعض ولا يعلم حديث اجتمع فيه اربع صحابيات بعضهن عن بعض غيره واما اجتماع اربعة صحابيون او اربعة تابعيون بعضهم عن بعض فوجدت منه احاديث قد جمعتها في جزء ونبهت في هذا الشرح على ما مر منها في صحيح مسلم وحبيبة هذه بنت ام حبيبة ام المومنين بنت ابي سفيان ولدتها من زوجها عبد الله ابن جحش الذي كانت عنده قبل النبي صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد سفيان بيده عشرة هكذا وقع في رواية سفيان

عن

عن الزهري وقع بعده في رواية يونس عن الزهري وحلق باصبعه الابهام والتي تليها وفي حديث ابي هريرة بعده وعقد وهيب بيده تسعين فامار واية سفيان ويونس فمتفقتان في المعنى واما رواية ابي هريرة فمخالفتها لان عقد التسعين اضيق من العشرة قال القاضي لعل ابا هريرة افصح بعده هذا القدر قال او يكون المراد التقريب بالتمثيل لا حقيقة التحديد ويأجوج ومأجوج غير مهموزين ومهموزان فمن همزهما في السبع بالوجهين الجمهور بترك الهمز قوله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث هو بفتح الخاء والباء وفسره الجمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة وقيل اولاد الزنا والظاهر انه المعاصي مطلقا ونهلك بكسر اللام على الفصيحة المشهورة وحكي فتحها وهو ضعيف او فاسد ومعنى الحديث ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك العام وان كان هناك صالحون قوله دخل الحارث بن ابي ربيعة وعبد الله بن صفوان على ام سلمة ام المومنين فسالاها عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في ايام ابن الزبير قال القاضي عياض قال ابو الوليد الكناني هذا ليس بصحيح لان ام سلمة توفيت في خلافة معاوية قبل وفاته بسنة سنة تسع وخمسين ولم تدرك ايام ابن الزبير قال القاضي قد قيل انها توفيت ايام يزيد بن معاوية في اول ما فعلى هذا يستقيم ذكرها لان ابن الزبير نازع يزيد اول ما بلغته بيعته عند وفاة معاوية ذكر ذلك الطبري وغيره فمن ذكر وفاة ام سلمة ايام يزيد ابو عمرو بن عبد البر في الاستيعاب وقد ذكر مسلم الحديث بعد هذه الرواية من رواية حفصة وايضا عن ام المومنين ولم يسمها قال الدارقطني هي عايشة قال ورواه سالم عن ابي الجعد عن حفصة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)